E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

التعريف بمخطوط: ردّ جدال الإمام الفخر انتصارا لعلماء ما وراء النّهر للشيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري الشّافعي (ت1100هـ)

Definition of the manuscript of the response to the controversy of Imam Al-Fakhr Al-Razi in victory for the scholars beyond the river by Sheikh Abd al-Qadir bin Abd al-Hadi al-Amri al-Shafi'i (d. 1100 AH)

د. مريم عطية بوزيان

Meriem Attia bouziane

الأستاذ المساعد بقسم أصول الفقه.

كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

mattia@kku.edu.sa

2023

Received 04 | 06 | 2023 – Accepted 06 | 07 | 2023 – Available online 15 | 07 | 2023

Abstract

This research is a definition of the manuscript of Sheikh Abdul Qader bin Baha 'a Al-Din bin Abdul Hadi Al-Omari Al-Damaki Al-Shafei (T1100H) to debates in which the pride of the Razi religion was viewed by scholars and jurists of the country Beyond River in these matters.

What is the approach adopted by Sheikh Abd al-Qadir bin Bahaa al-Din in his responses to al-Razi? And did these responses have a scientific value that revealed the places of error in Al-Razi, as Sheikh Abdul Qadir Al-Dimashqi sees? What are the arguments that he relied on in order for the scholars of Bukhara and Transoxiana to win? What are the scientific manuscript additions?

The manuscript is on three written copies: the copy of the Raghib Basha Library, the copy of Dra Egyptian Books, and the copy of the Sulaymaniyah Library. In this research, I have tried to identify the lines and indicate their importance and the extent to which Sheikh Abdelkader Damascus added to his predecessors .

Keywords: Argumentative response, Al-Fakhr Al-Razi, Scholars beyond the river; Abdul Qadir Al-Dimashqi

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

الملخص:

هذا البحث هو تعريف بمخطوط ردّ الشّيخ عبد القادر بن بهاء الدّين بن عبد الهادي العمري الدّمشقي الشّافعي (ت1100هـ) على المناظرات التي ناظر فيها فخر الدّين الرّازي علماء وفقهاء بلاد ما وراء النّهر مخالفا للرّازي في آرائه الأصولية والفقهية والكلامية ومنتصرا لعلماء ما وراء النهر في تلك المسائل.

فما هو المنهج الذي اعتمده الشيخ عبد القادر بن بهاء الدين في ردوده على الرازي؟ وهل كان لهذه الردود قيمة علمية كشفت عن مكامن الغلط عند الرازي كما يرى الشيخ عبد القادر الدمشقي؟ وما هي الحجج التي اعتمد عليها حتى ينتصر لعلماء بخارى وما وراء النهر؟ وماهي إضافات المخطوط العلمية؟

أحب أن أنبه أنني سأعتمد في إخراج هذا العمل على نسخ خطية ثلاث نسخة مكتبة راغب باشا، ونسخة درا الكتب المصرية، ونسخة مكتبة السليمانية. ولكن ابتداء حاولت في هذا البحث أن أعرّف بالمخطوط وأبين أهميته.

الكلمات المفتاحية: رد جدال – الفخر الرازي – علماء ما وراء النهر – عبد القادر الدمشقي

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين الهادي إلى الصّراط المستقيم، والصّلاة والسّلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرًا إلى يوم الدّين.

وبعد:

هذا الردّ لصاحبه عبد القادر بن بهاء الدّين بن نبهان بن جلال الدّين بن تقي الدّين أبي بكر المعروف بابن عبد الهادي العمري الدّمشقي الشّافعي الشّيخ الجهبذ المحقّق المدقّق الفطن كان من الغوّاصين في حلّ الغوامض والمبهمات ولقد ألّف ردّه على الرازي بطلب من علاّمة زمانه المولى المعظّم والركن المكرّم المدعو ميرزا مصطفى أفندي المنفصل عن قضاء مكّة المشرّفة سنة ثمان وتسعين كما قال هو في مقدّمة كتابه (فذاكرني في دقيق المسائل حتى جال بي في ميدان الدّلائل ،ثم مال بي إلى مناظرات الفخر مع علماء ما وراء النّهر[1] فتجاذبنا دلائلها فإذا بها تلوح دلائل التحقيق وكيف لا وهو الفخر في التّدقيق ، ثم تأمّلتها في مدّة يسيرة تأمّل نقّاد وقلت له يا مولاي نعم هو الفخر ولكن ربما يكبو الجواد ..... فعند ذلك قد ألحّ في المقال وألزمني أن أنصب فيه راية الجدال ... بادرت إلى امتثال أمره) [2] .

هذه المناظرات ردّ فيها الشّيخ عبد القادر الدّمشقي على الفخر الرازي الذي ناظر فيها علماء وفقهاء بلاد ما وراء النّهر، وقد بلغت في مجموعها ستّ عشرة مناظرة ثمانية منها عقدية وبقيتها في المنطق والفقه والأصول والفلك وبعض الكتب وقد ذكر الفخر بعض أسماء مناظريه دون التّعريف بهم إلاّ أنني حسب ما بحثت عن ترجمتهم ليسوا من ذوي الشّهرة في الأوساط العلمية وقد أشار إلى نفس الملاحظة الأستاذ عامر عارف في مقدّمة تحقيقه للمناظرات [3]

---

[1] إقليم ما وراء النهر يقع الآن ضمن دولتين من الجمهوريات التي تحررت من الاستعمار الروسي وهي طاجكستان وأوزبكستان

[2] رد جدال الإمام الفخر انتصارا لعلماء ما وراء النهر، نسخة راغب باشا، اللوح (2)

[3] المناظرات لشيخ المتكلمين والمنطقيين، تحقيق وتعريف عارف عامر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط1، ،1412هـ، 1992م، ص 89

أما موضوع المناظرات فتمثّلت في الآتي:

المناظرة الأولى: كان موضوعها الفقه وقضية البيع والتّوكيل والمدلولات اللفظية وكانت مع الرضي النيسابوري[4] ويبدو من خلال المناظرة أنّه كان معارضا للرّازي في أفكاره أمّا المناظرة الثانية والثالثة والخامسة فقد كانت مع النّور الصّابوني وقد وصفه الرازي بأنه متكلّم القوم وأصوليّهم، لكن مع الأسف لم نجد في المصادر أيّ ترجمة له، وموضوع مناظرته انتصار الرازي لأهل العراق وخراسان لأن الصابوني نسبهم إلى الجهل وموضوعها الجوهر في الزمان.. والكون والتكوين

المناظرة الرابعة: ورَد فيها اسم قاضي غزنة وموضوعها يتعلق بالكون والتكوين وما يتفرع عنهما.

المناظرة السّادسة: مع الركن القزويني نعمة الله وكان شافعي المذهب وتلميذ الرضي النيسابوري وموضوع المناظرة التعّليل بنفس المصلحة والمفسدة، أما المناظرة السّابعة مع أهل بخارى حول القياس.

في حين كانت المناظرة الثّامنة مع شرف الدّين محمّد بن مسعود المسعودي وبحضوره تطرح مسائل في علم الكلام والمنطق ولكن الردود جاءت غير مستوفيه وتدور حول القياسات في المسائل الفقهية.

المناظرة التاسعة: مع الشرف المسعودي أيضا بالاشتراك مع الرضي النيسابوري ويدور البحث حول قضايا فلكية أو ما يسمّى الطّوفان الريحي ويذكرون فيها الفارابي، ابن سينا، وأبا سهل المسيحي.

المناظرة العاشرة: يذكرون كتاب الملل والنحل للشهر ستاني والفرق بين الفرق والفلاسفة وكتب أخرى.

المناظرة الحادية عشر: يتكلّم الشّرف المسعودي عن كتاب (شفاء العليل) للغزالي وعن قضايا فقهية وشرعية أيضا.

المناظرة الثانية عشر: قضايا فقهية وشرعية.

المناظرة الثالثة عشر: أصول وعلم الكلام

---

(4) هو أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الأصل النيسابوري الدار، كان أعلى المتأخرين إسنادا سمع من الفقيه ابن محمد الخواري وأم الخير فاطمة بنت علي رحل إليه من الأقطار ومن جملتهم ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان توفي سنة سبع عشر وستمائة 617هـ ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1 ،1900م، (5/ 345)

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

المناظرة الرابعة عشر: تعليمات وآراء أشعرية وانتقادات للمعتزلة.

المناظرة الخامسة عشر: علم كلام وفقه مناظرات مع الرضي النيسابوري.

المناظرة السادسة عشر: ملاقاة فخر الدين الرازي مع الفريد الغيلاني وفيها قراءات من كتاب المحصل وشرح الإشارات والمباحث الشرقية [5] ولقد قمت ببحث مكامن الإضافة العلمية في رد الدمشقي على الرازي فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة بعلم أصول الفقه.

هذه المسائل متعلقة برد الدمشقي على المناظرة السادسة وتتعلق بالتعليل بنفس المصلحة والمفسدة والسابعة وهي كما هي ظاهرة تتعلق بالقياس والتّعليل.

أولا: أهمّية الموضوع

حاولت أن أبين أهمية المخطوط عن طريق المحاور الآتية:

1- مكانة الرازي

تبرز أهمية ردود الدّمشقي من مكانة الرازي إذ لا يخفى على طالب علم براعة الإمام فخر الدّين الرّازي –رحمه الله – في عددٍ من الجوانب العلميّة ، فقد كان متكلّماً بارعاً، فنبغ في علم الكلام المنتشر في عصره والذي تميز بتنوع الأفكار والمطارحات العقدية والفلسفية بين الفِرق وأهل الأديان المختلفة ، كما كان متميزاً في علم التفسير، وفاق أقرانه في علوم اللغة، والعلوم العقلية، وعلم الأصول الذي كان إماماً فيه، وكانت مكانة الإمام فخر الدّين الرّازي رفيعةً وعاليةً في زمانه، فقد كان يقصده العلماء وطلاّب العلم من كل البلاد. كما تعلّم الطبّ وذكره ابن أبي أصيبعة في طبقات

(5) الرازي، المناظرات ص 89.

الأطباء وقال عنه: كان قويّ النّظر في صناعة الطبّ [6] وفيما يأتي بعض من أقوال العلماء فيه: فقد قال العلاّمة ابن السّبكي فيه «إمام المتِكلِّمين، ذو الْباع الواسِع في تَعْليق العُلوم، والاجْتماع بالشَّاسِع من حَقائق المنْطوق والمفْهوم،

والارْتفاع قدراً على الرِّفاق وهل يَجْرِي من الأقدار إلَّا الأمرُ المحْتوم، بحرٌ ليس للبحر ما عندَه من الجواهر، وخَبَرٌ سَما على السماءِ وأين للسَّماء مثلُ ما لَه من الزَّوَاهر، وروضةُ علمٍ تَسْتِقلُّ الرّياضُ نَفْسَها أن تُحاكِي مَا لَدَيهِ من الأزاهر»[7] قول الإمام الذهبي «العَلامة الكبير ذُو الفُنون فخرُ الدِّين محمد بن عُمر بن الحُسين القُرَشِيُّ البَكْرِيُّ الطَّبَرَستانيُّ، الأصُوليُّ، المفَسِّر، كبيرُ الأَذكياء والحُكماء والمصَنِّفين.» [8] ويصف الصّفدي مواهبه فيقول : «اجتمع له خمسة أشياء ما جمعها الله لغيره فيما علمته من أمثاله ، وهي سعة العبارة في القدرة على الكلام وصحة الذهن ، والاطلاع الذي ما عليه مزيد والحافظة المستوعبة ، والذاكرة التي تعينه على ما يريده في تقرير الأدلة والبراهين »[9]

ومن تصانيفه: مفاتيح الغيب، محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين المطالب العالية، المحصول في علم الأصول، مناقب الإمام الشافعي ومصنفات كثيرة أخرى في علوم مختلفة.

هذه المكانة أظهرها الدمشقي أيضا فقد أشاد بعقل الرازي وتصانيفه في مقدمة مخطوطه فقال: إن همة الإمام الرازي علت وسرت سير الكواكب حتى وصل إلى علماء بلاد النهر الراسخين المفرغين لأحكام الشرائع على الأصول والقايسين فناظرهم في مسائل فرعية وأصلية فكان هو صاحب القدح المعلى في القضية قاصدا بذلك إظهار الصواب متجافيا عن العصبية والإعجاب.

---

[6] ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 462

[7] تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود الطناحي، عبد الفتاح الحلو ، هجر للطباعة والنشر ، ط2، 1413هـ (82/8)

[8] الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ /2006م (16/ 52)

[9] الصفدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث ،1420ه ،2000م (175/4)

- كما تبرز أهمية المخطوط في الوقوف على ردود الدمشقي على الرازي في المناظرات التي جرت في بلاد ما وراء النهر وأيضا كشف اللثام عن آراء الرازي الأصولية والفقهية والعقدية وغيرها والتي ناظر فيها علماء ما وراء النهر ومعرفة طرق الاستدلال التي استخدمها.

2- المكانة العلمية لصاحب الرد على المناظرات

الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري الدمشقي هو شيخ المحبي الذي قال عنه: وهو أحد أشياخي الذي قلبي بودهم متعلق ولسان ثنائي بفضلهم منطلق [10] متكلم، نحوي، أديب، ناظم، مشارك في أنواع من العلوم. أتقن العلوم العقلية والطبيعية والشرعية من أبرز مشايخه الذين أخذ عنهم المنلا محمود الكردي، والمنلا محمود أمين اللاري والشيخ إبراهيم الفتال تصدر للإقراء أخذ عنه خليل المرادي صاحب سلك الدرر، وابن عمه عبد الجليل ألف كتبا كثيرة، شرح على عقيدة المقري المسماة إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة واختصر الهمع للسيوطي في النحو وشرحه شرحا نفيسا وله نهاية مدارك العقول في مشكلات مختصر الأصول [11] وله منظومات في علوم مختلفة، ابتلي بمرض المراقيا وتوفي بدمشق في صفر سنة 1100هـ وتوفي بمقبرة الفراديس [12]

3- مكانة الكتاب العلمية

تأتي أهمية المناظرات بعد اكتمال علم الرازي وبداية أسفاره ورحلاته، فقد كانت له مناظرات في خوارزم حيث جرت بينه وبين المعتزلة مناظرات أدّت إلى خروجه من البلد [13]

---

[10] المحبي، محمد أمين بن فضل الله، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق أحمد عناية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1426هـ (304/1)

[11] حقق هذا الشرح في كلية الشريعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقسّم على خمسة طلاب بقسم أصول الفقه

[12] المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، طبعة مصر، 1867م (92/2) ينظر ترجمته: عمر كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ج5، ص285 وأيضا: إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ (602/1)

[13] الصفدي، الوافي بالوفيات (176/4)

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

ثم تلتها مناظرات ما وراء النّهر التي عقدها مع علمائها في الفلسفة والكلام والفقه وأصوله وقد كان ذلك عام 582/ 1186م.

وقد نوّه على أهمية المناظرات الإمام الدمشقي في مقدمة مخطوطه بقوله: فإن المناظرات مقدمات وفواصل ممتازة الحدود يرتقي بها إلى أوج المطالب الكسبية فعندها تقف العقول ويذعن لها الراسخون من الفحول.

ثانيا: الدّراسات السّابقة

بعد مراسلة المكتبات والتحقق من الأقسام العلمية لم أجد من وقف على هذا المخطوط بالنسخ المذكورة لذلك وددت التعريف به إلى حين إخراجه سفرا محققا.

ثالثا: أهداف البحث

1 - التّعريف بمخطوط رد جدال الإمام الفخر انتصارا لعلماء ما وراء النهر.

2 -التعليق على الكتاب فيما كان فيه غموض للقارئ.

3 -التعريف بمؤلف الكتاب عبد القادر الدمشقي وإبراز مكانته العلمية.

4 -إبراز منهج الإمام عبد القادر الدمشقي ردوده.

5 -الوقوف على ما تميزت به ردود الدمشقي على المناظرات.

رابعا: تساؤلات البحث

1- ما المنهج الذي سار عليه الشّيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري الشّافعي في ردوده؟

2- ماهي القيمة العلمية لكتاب رد جدال الإمام الفخر انتصارا لعلماء ما وراء النهر؟

3- ما هو أهم ما ميز ردود الدمشقي على الرازي هل كان متابعا لمذهبه الشافعي ناقلا لأقواله أ أظهر تفردا وإبداعا في الردود

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

خامسا: منهج البحث

منهج التّحقيق: سأعتمد في تحقيق المخطوط بعد التّعريف به على منهج الأصل المختار.

وجدت لهذا الكتاب ثلاث نسخ خطية: النّسخة الأولى نسخة مكتبة راغب باشا ورمزت لها بالرمز (ر) وقد اخترتها أصلا بسبب ماتميزت به من خصائص فهي نسخة كاملة سليمة من العيوب وعليها تصحيحات وتعليقات، والنّسخة الثّانية نسخة الدّار المصرية ورمزت لها بالرمز (ص) وهي نسخة كاملة مكتوبة بخط النسخ القريب من الرقعة.

أما النسخة الثالثة فهي نسخة المكتبة السليمانية وهي نسخة كاملة مكتوبة بخط النسخ ورمزت لها بالرمز (س)

عنوان المخطوط: **ردّ جدال الإمام فخر الدين الرازي انتصاراً لعلماء ما وراء النهر.**

المؤلف: عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين بن أبي بكر، ابن عبد الهادي العمري، الدمشقي، الشافعي ت 1100 هـ/ 1688 م.

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

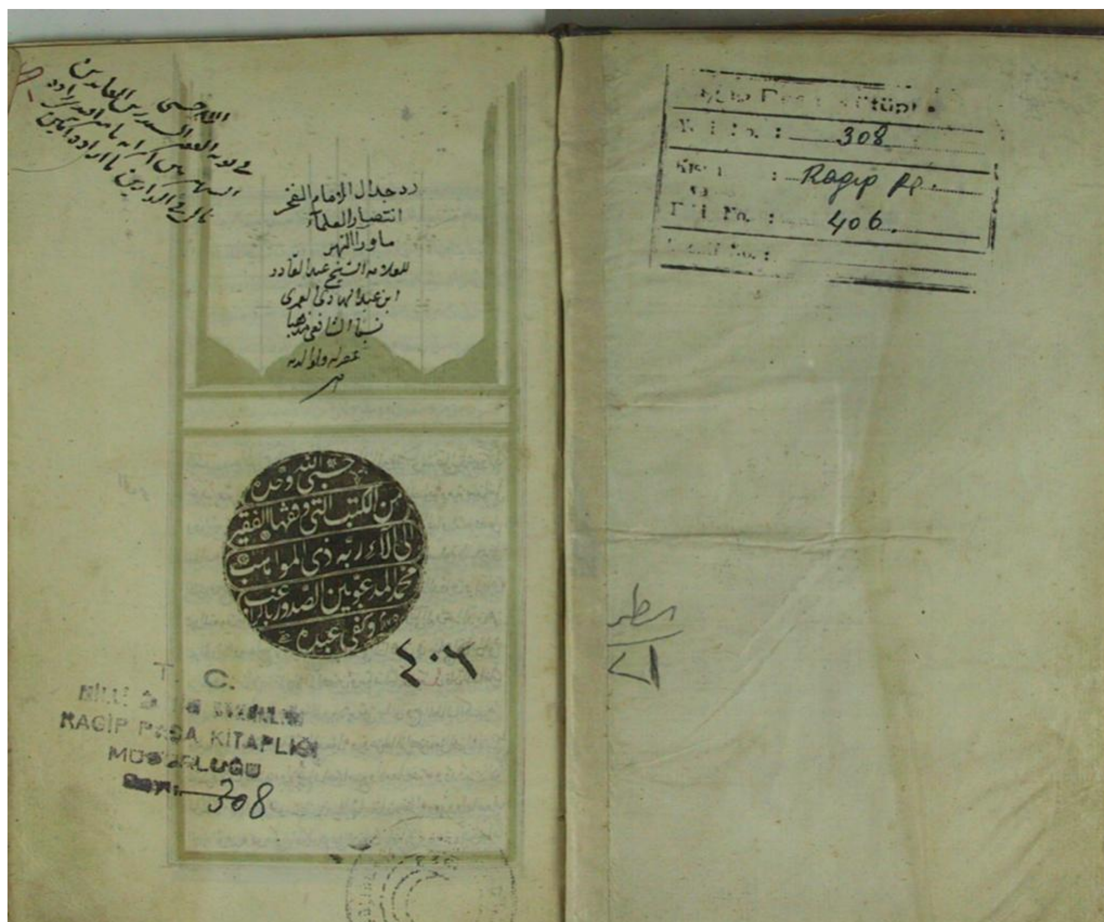
الجدول رقم 1: معلومات عامة حول المخطوط، النسخة الأولى

المكتبة	مكتبة راغب باشا RAGIP PASA تحت رقم قيد 308- 406
اسم الكتاب بها	ردّ جدال الإمام فخر الدين الرازي انتصاراً لعلماء ما وراء النهر
تاريخ النّسخ	لا يوجد تاريخ النسخ ولكن تاريخ التأليف 1098 هـ/ 1687 م.
نوع الخط	نسخ عتيق
البداية والنهاية	
عدد الألواح	87
عدد الأسطر في الوجه الواحد	أحد وعشرون سطرا (21 سطرا)
عدد الكلمات في السطر	ما يقارب الأحد عشرة كلمة (11) كلمة.
اسم النّاسخ	خالد بن عبد القادر الشافعي
خصائص النّسخة	- كاملة. - كتبت بالمداد الأسود والأحمر - وقد انتهى ما يتعلّق بهذه المناظرات، والحمد لله رب العالمين، ووافق الفراغ من تسويدها نهار الخميس ثامن عشر شوال سنة 1098هـ ثمان وتسعين وألف من الهجرة النبوية، والحمد لله العلي الأعلى، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وقد نجز بحمد الله سبحانه تبييض هذا المؤلَّف العجيب، الآخِذ من التحقيق بأوفر نصيب، الثابت لمؤلفه الأجران لأنه المصيب، الجامع لما تفرق في الدفاتر والرسائل، الآتي بما لم تستطعه الأواخر والأوائل، وليس للمتقدِّم على

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

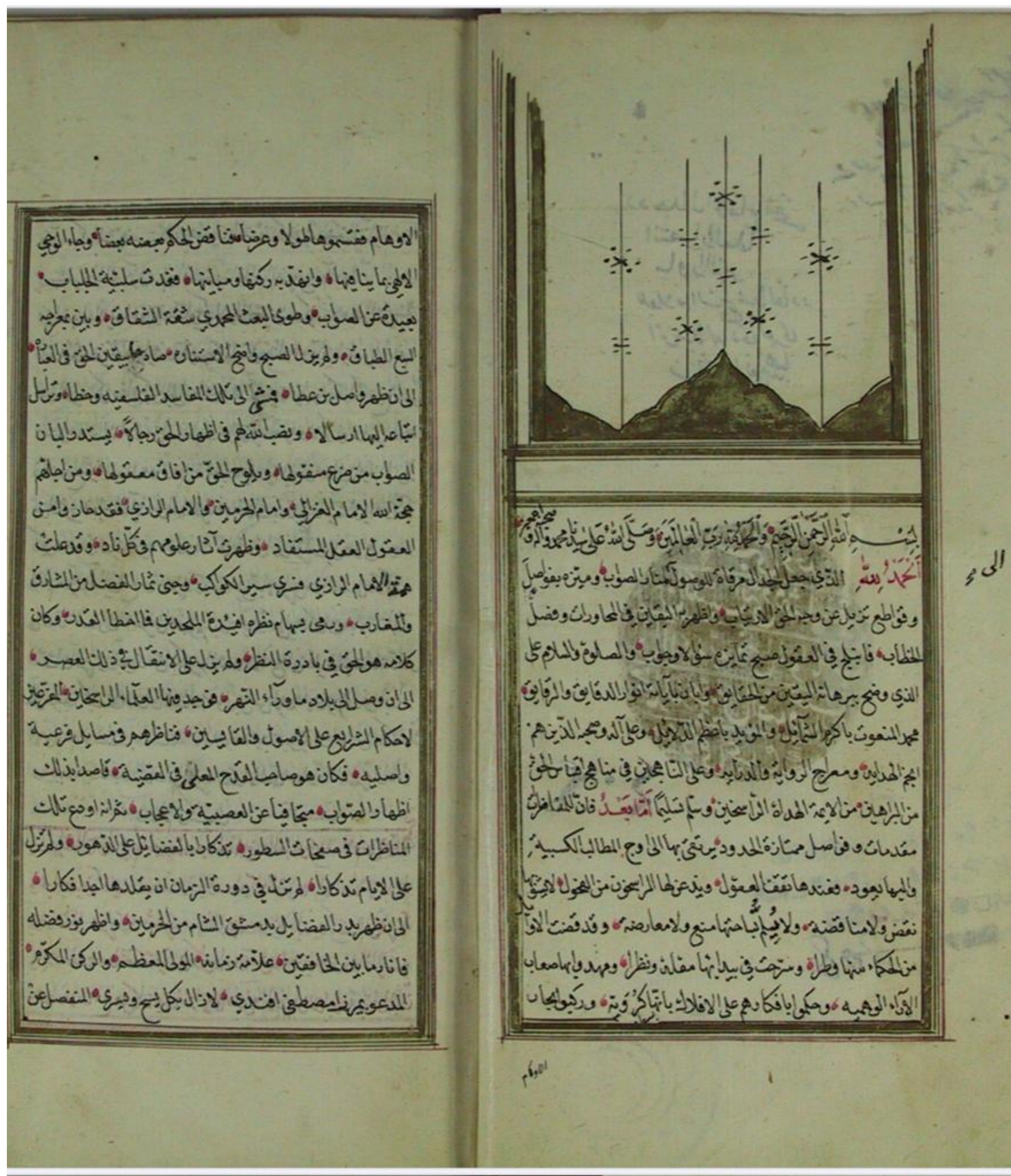
	المتأخر مزيّة سوى تقدّم الآوان، فكم مِن مُفرد علم جاء في هامش الزمان على يد أفقر الخليقة، بل مَن يعبَّر عنه بلا شيء في الحقيقة: خالد بن عبد القادر الشافعي، عامله الله بلطفه الخفي وأجزأه على عوائد بِرّهِ الخفيّ، وغفر له ولوالديه، ولجميع المسلمين. آمين. ملاحظات: تاريخ التأليف سنة – الصفحة الأولى مذهبة وملونة، وباقي الصفحات لها إطارات حمراء اللون، – توجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، وعَليه تملّك الشيخ مصطفى أخي الشيخ سعدي العمري، وتملك السيد زين العابدين الشهير بين أترابه بأمير أفندي زاده، والغلاف جلد عثماني أحمر اللون، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا. –متن المناظرات مكتوب باللون الأحمر، وكذلك العناوين مكتوبة باللون الأحمر. –يجعل فوق بعض الكلمات خط أحمر للتنبيه على الفقرات والكلمات المهمة
حال النّسخة	نسخة كامله جيدة. والغلاف جلد عثماني أحمر اللون

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech



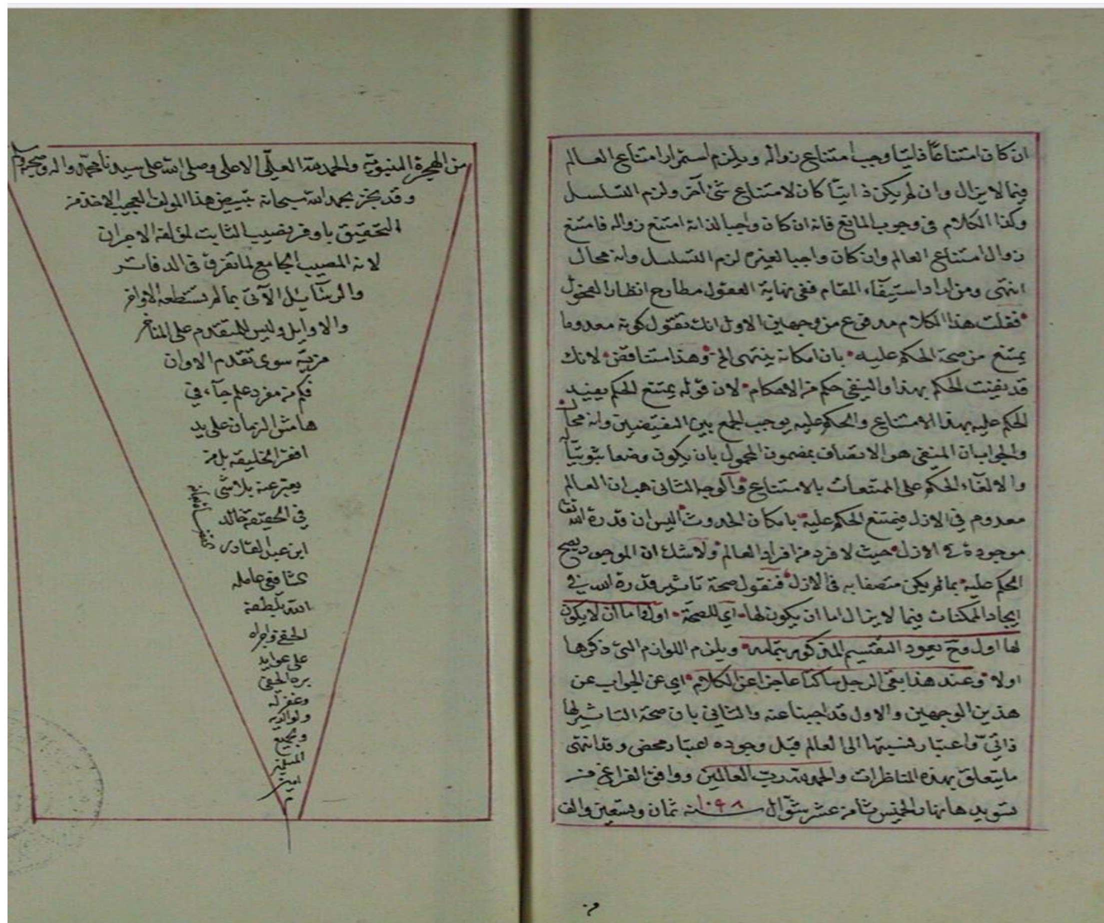
الشكل رقم 1: صفحة العنوان. النّسخة (ر).

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech



الشكل رقم 2: صفحة مقدّمة المخطوط اللّوح (1) النّسخة (ر).

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech



الشكل رقم 3: صفحة نهاية المخطوط النسخة (ر)

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

الجدول رقم 2: معلومات عامة حول المخطوط، النسخة الثانية

المكتبة	دار الكتب المصرية تحت رقم قيد 2261- 1922
اسم الكتاب بها	رد جدال الإمام الفخر انتصارا لعلماء ما وراء النهر
تاريخ النّسخ	لا يوجد
نوع الخط	نسخ قريب من الرقعة
البداية والنهاية	
عدد الألواح	83 لوح
عدد الأسطر في الوجه الواحد	أحد وعشرون سطرا (21سطرا)
عدد الكلمات في السطر	ما يقارب العشرة كلمات (10) كلمات.
اسم النّاسخ	عبد الفتاح بن المرحوم فتحي زادة عبد الرزاق اللاذقي بلدا والشافعي مذهبا
خصائص النّسخة	- كاملة. - كتبت بالمداد الأسود. والأحمر - تملكها كما جاء في آخر المخطوط ما يأتي: اعتنى به صاحب الرفعة والاجلال ومعدن الجود والنوال حضرة محمد بك، ذو الأفضال، نجل سعادة مولانا الأكرم محمد وهبي باشا، بلغه الله من الخيرات ما يشاء. - نسخة مذهّبة ومزخرفة وعليها إطارات مذهبة
حال النّسخة	نسخة كامله جيدة.

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech



الشكل رقم 4: صفحة العنوان مخطوط دار الكتب المصرية (د)

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech



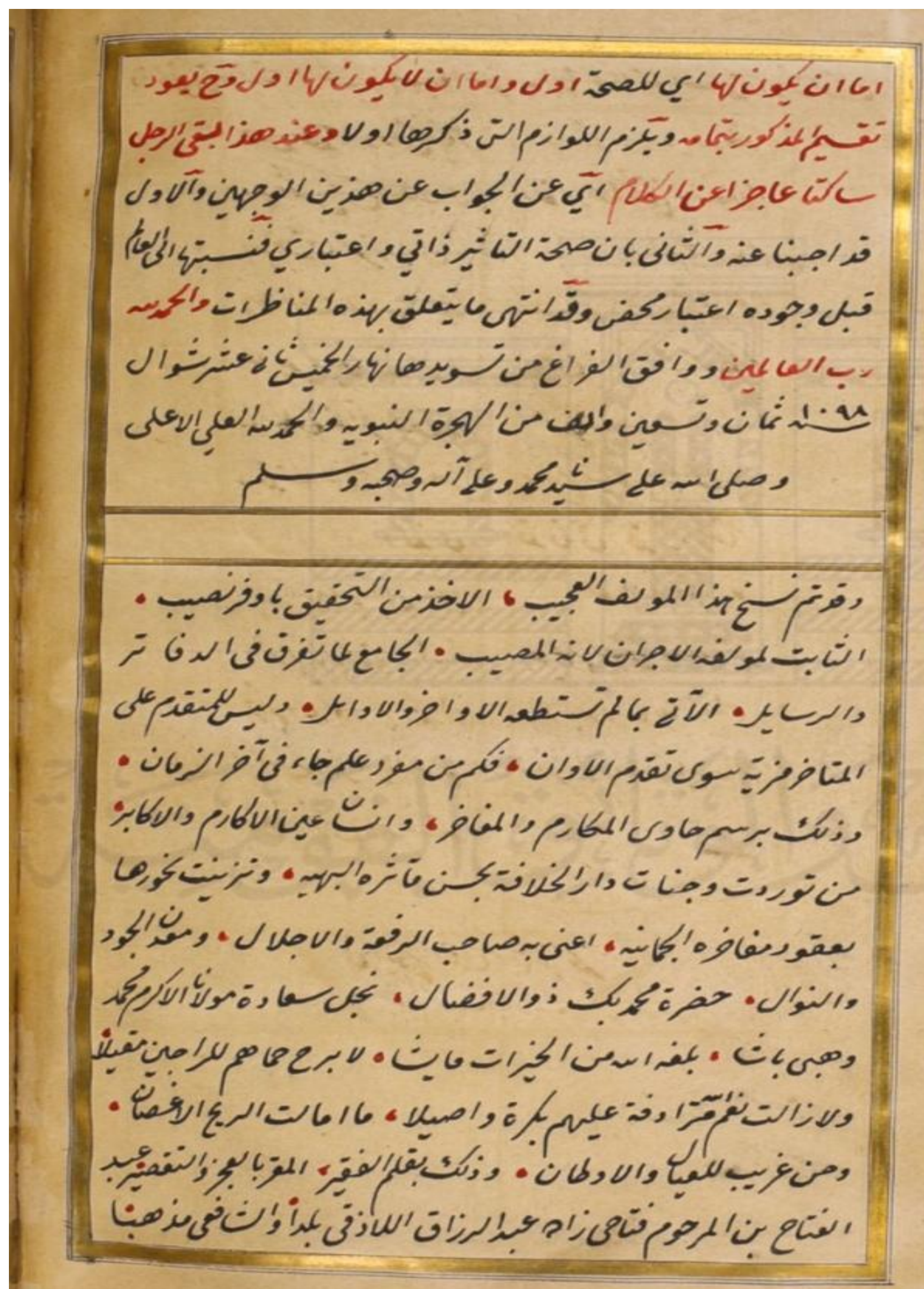
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الجدال مرقاة للوصول الى منار الصواب، وميزه
بفواصل وقواطع تزيل عن وجه الحق الارتياب، واظهر به اليقين
في المحاورات وفصل الخطاب، فابتلج في العقول تمايزه سؤالا
وجواب، والصلوة والسلام على الذي اوضح ببرهانه اليقين
من الحقايق وابان باياته انوار الدقايق والرقايق، محمد
المنعوت باكرم الشمايل، والمؤيد باعظم الدلايل، وعلى آله وصحبه
الذين هم انجم الهداية، ومعراج الرواية والدراية، وعلى الناهجين
في مناهج اقتباس الحق من البراهين، من الائمة الهداة الراسخين،
وسلم تسليما اما بعد فان للمناظرات مقدمات وفواصل
ممتازة الحدود، يرتقى بها الى اوج المطالب الكسبية واليها
يعود، فعندها تقف العقول، ويذعن لها الراسخون من
الفحول، لا يشوبها نقض ولا مناقضة، ولا يلم بساحتها منع ولا
معارضة، وقد قضت الاوايل من الحكماء منها وطرا، وسرحت في بيدائها
مقلة ونظرا، ومهدوا بها صعاب الاراء الوهمية، وحكموا بافكارهم
على الافلاك بانها كروية، وركبوا بحار الاوهام فقسموها طولا

وعرضا

الشكل رقم 5: صفحة مقدّمة المخطوط اللّوح (1). النّسخة (د).

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech



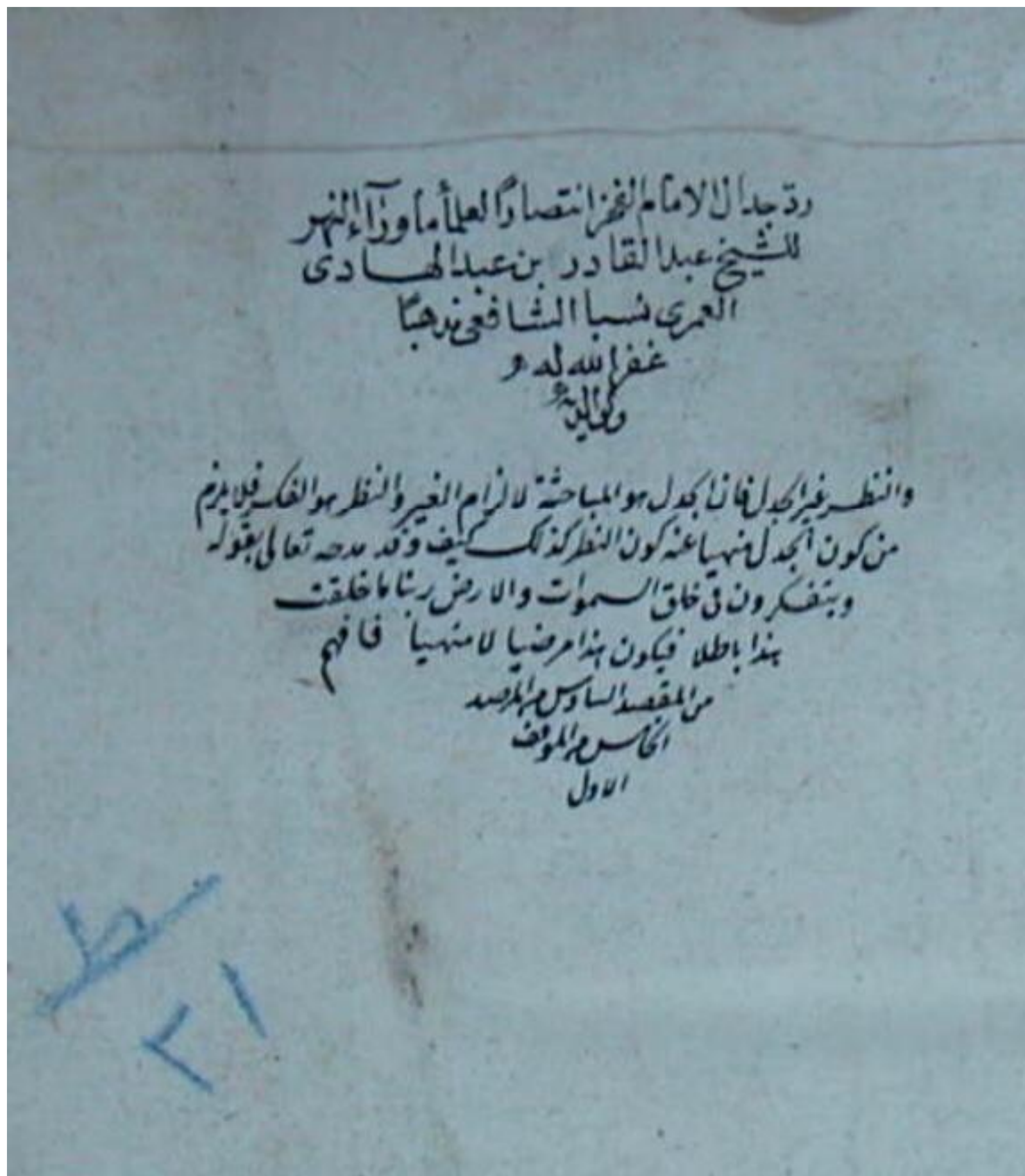
الشكل رقم 6: صفحة نهاية المخطوط النسخة (د)

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

الجدول رقم 3: معلومات عامة حول المخطوط، النسخة الثالثة

المكتبة	مكتبة السليمانية: أسعد أفندي تحت رقم قيد: 1182
اسم الكتاب بها	رد جدال الإمام الفخر انتصارا لعلماء ما وراء النهر للشيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري نسبا الشافعي مذهبا غفر الله له ولوالديه
تاريخ النّسخ	لا يوجد
نوع الخط	نسخ
البداية والنهاية	
عدد الألواح	86 لوح
عدد الأسطر في الوجه الواحد	أحد وعشرون سطرا (21سطرا)
عدد الكلمات في السطر	ما يقارب العشرة كلمات (10) كلمات.
اسم النّاسخ	لا يوجد
خصائص النّسخة	- كاملة. - كتبت بالمداد الأسود - متن المناظرات مسطر بخط أحمر
حال النّسخة	نسخة كامله جيدة.

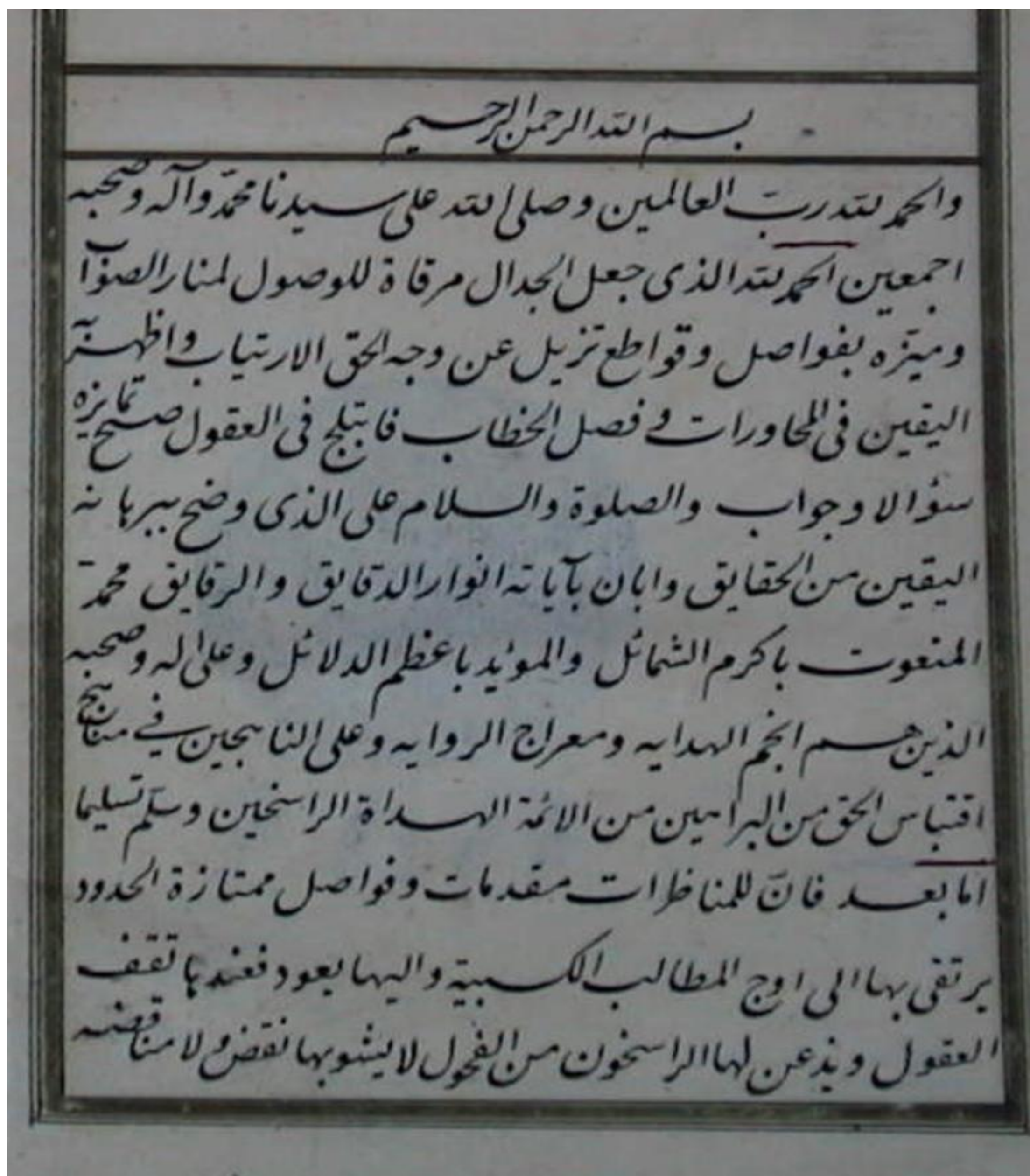
E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech


رد جدال الامام الفخر انتصارا للعلماء ما وراء النهر
للشيخ عبد القادر بن عبد الهادي
العمري نسبا الشافعي مذهبا
غفر الله له و
لوالديه

والنظر غير الجدل فان الجدل هو المباحثة لالزام الغير والنظر هو الفكر فلا يلزم
من كون الجدل منهيا عنه كون النظر كذلك كيف وقد مدحه تعالى بقوله
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا فيكون هذا مرضيا لا منهيا فافهم
من المقصد السادس من المرصد
الخامس من الموقف
الاول

الشكل رقم 7: صفحة العنوان مخطوط دار الكتب المصرية (ف)

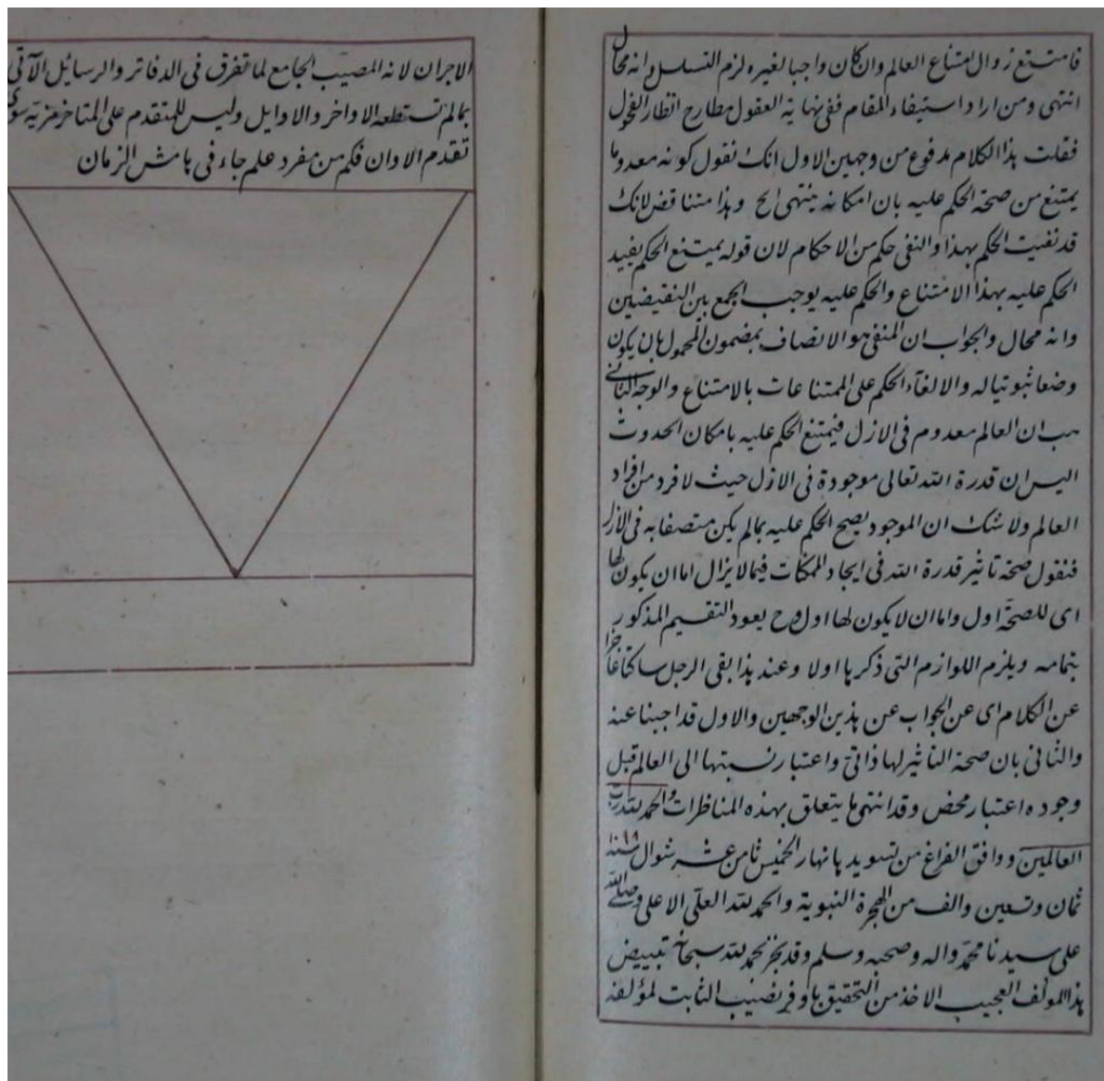
E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech



بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين الحمد لله الذي جعل الجدال مرقاة للوصول لمنار الصواب
وميزه بفواصل وقواطع تزيل عن وجه الحق الارتياب واظهر
اليقين في المحاورات في فصل الخطاب فابتلج في العقول صحيح تمايزه
سؤالا وجوابا والصلوة والسلام على الذي وضح ببرهانه
اليقين من الحقايق وابان بآياته انوار الدقايق والرقايق محمد
المنعوت باكرم الشمائل والمؤيد باعظم الدلائل وعلى آله وصحبه
الذين هم انجم الهدايه ومعراج الروايه وعلى الناهجين في مناهج
اقتباس الحق من البراهين من الائمة الهداة الراسخين وسلم تسليما
امابعد فان للمناظرات مقدمات وفواصل ممتازة الحدود
يرتقى بها الى اوج المطالب الكسبية واليها يعود فعندها تقف
العقول ويذعن لها الراسخون من الفحول لايشوبها نقض ولا مناقضة

الشكل رقم 8: صفحة مقدّمة المخطوط اللّوح (1)، النّسخة (ف)

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech


فامتنع زوال امتناع العالم وان كان واجبا لغيره لزم التسلسل وانه محال
انتهى ومن اراد استيفاء المقام ففي نهاية العقول مطارح انظار الفحول
فقلت هذا الكلام مدفوع من وجهين الاول انك تقول كونه معدوما
يمتنع من صحة الحكم عليه بان امكانه ينتهي اه وهذا منا قض لانك
قد نفيت الحكم بهذا والنفي حكم من الاحكام لان قوله يمتنع الحكم يفيد
الحكم عليه بهذا الامتناع والحكم عليه يوجب الجمع بين النقيضين
وانه محال والجواب ان المنفي هو الاتصاف بمضمون المحمول بان يكون
وضعا ثبوتيا له والالغاء الحكم على الممتناعات بالامتناع والوجه الثاني
حسب ان العالم معدوم في الازل فيمتنع الحكم عليه بامكان الحدوث
اليس ان قدرة الله تعالى موجودة في الازل حيث لا فرد من افراد
العالم ولا شك ان الموجود يصح الحكم عليه بما لم يكن متصفا به في الازل
فنقول صحة تاثير قدرة الله في ايجاد الممكنات فيما لا يزال اما ان يكون لها
اي للصحة اول واما ان لا يكون لها اول اه يعود التقسيم المذكور
بتمامه ويلزم اللوازم التي ذكرها اولا وعند هذا بقي الرجل ساكتا عاجزا
عن الكلام اي عن الجواب عن هذين الوجهين والاول قد اجبنا عنه
والثاني بان صحة التاثير لها ذاتي واعتبار نسبتها الى العالم قبل
وجوده اعتبار محض وقد انتهى ما يتعلق بهذه المناظرات والحمد لله رب
العالمين ووافق الفراغ من تسويدها نهار الخميس ثامن عشر شوال سنة ١٠٩٨
ثمان وتسعين والف من الهجرة النبوية والحمد لله العلي الاعلى وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقد تم بحمد الله سبحانه تبييض
هذا المؤلف العجيب الاخذ من التحقيق باوفر نصيب الثابت لمؤلفه
الاجران لانه المصيب الجامع لما تفرق في الدفاتر والرسائل الآتي
بما لم تستطعه الاواخر والاوايل وليس للمتقدم على المتاخر مزية سوى
تقدم الاوان فكم من مفرد علم جاء في هامش الزمان

الشكل رقم 9: صفحة نهاية المخطوط النسخة (ف)

الخاتمة:

- هذا المخطوط من المخطوطات المتعلقة بمناظرات أحد جهابذة المناظرة، وهو الفخر الرازي، لذلك يجب أن يلقى عناية بالتعريف والتحقيق للنظر في مدى إضافات الامام عبد القادر الدمشقي على من سبقه ممن ردوا على الإمام الرازي في مختلف فنون المناظرة المذكورة.

- إبراز قوة العلوم العقلية والمحاجات الاستدلالية في مجالات مختلفة عند علماء ما وراء النهر.

- إظهار القضايا التي كانت تشغل علماء ما وراء النهر في القرن السادس.

E-ISSN: 2550-1887 | www.jistsr.misd.tech

لائحة المصادر والمراجع:

ابن أبي اصيبعة، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت

ابن خلكان. (1900م). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس. دار صادر، بيروت.

البغدادي، إسماعيل باشا. (1413هـ). **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. دار الكتب العلمية. بيروت.

الذهبي، شمس الدين. (1427هـ). **سير أعلام النبلاء**. دار الحديث، القاهرة.

السبكي، تاج الدين. (1413هـ). **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود الطناحي/ عبد الفتاح الحلو. هجر للطباعة والنشر.

الصفدي، صلاح الدين خليل. (1420هـ). **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط /تركي مصطفى. دار إحياء التراث. بيروت.

عارف عامر. (1412هـ). **المناظرات لشيخ المتكلمين والمنطقيين**. مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

عمر كحالة. **معجم المؤلفين**. مكتبة المثنى. بيروت.

المحبي. (1867م). **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**. طبعة مصر.

المحبي، محمد أمين بن فضل الله. (1426هـ). **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**، تحقيق: أحمد عناية. دار الكتب العلمية. بيروت.